

شرح بداية المجتهد {}713{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى القول في صفته والان سيدخل المعلق في صفة السعي ما كيفية السعي؟ ما صفته قال واما صفته فان جمهور العلماء على ان من سنة السعي بين الصفا والمروة ان ينحدر الراقي على الصفا بعد الفراغ من الدعاء. طيب الان نغير - [00:00:00](#)

ايها الاخوة وهذا يذكرنا بامر من الامور التي اشرت قبل قليل ان نأكل منه درسا عظيما لنستفيد منه الحقيقة لا يقتصر على امر من الامور ولكنه اشتمل على عدة امور - [00:00:26](#)

الان ترون ايها الاخوة ان الانسان يصعد على ثم ينزل فيمشي. فاذا جاء الى المكان الذي كان واديا يسرع فيه ثم يمشي ثم يصعد على المروة ويقول كما قال على الصفا وهو الذي اشرنا اليك - [00:00:41](#)

ثم ينزل ماشيا واذا ما جاء الى ذلك المكان الذي بين العلمين اسرى لماذا نفعل هذه الافعال هذه عبادة تعبدنا الله سبحانه وتعالى بها ونحن مأمورون بان نستجيب لاوامر الله - [00:01:00](#)

وان نستجيب ايضا لاوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نتجنب ما جاء النهي عنه في كتاب الله عز وجل في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد تذكرون ما جاء عن عمر رضي الله عنه في ليلة البارحة - [00:01:18](#)

عندما وقف عند الحجر الاسود ورأينا كيف تغيرت الحال. عمر في الجاهلية ماذا كان حاله وعمر بن الخطاب في الاسلام ذلكم الرجل العظيم الذي اذا سلك طريقا سلك الشيطان طريقا اخر غير طريقه - [00:01:39](#)

اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبل ويقف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يقبل الحجر ودموعه عليه الصلاة والسلام تذرف وتسيل من عينيه - [00:01:58](#)

وهو كذلك يبكي وراءه. ثم ذلك دليل رقة القلب والخشوع والاستجابة والاخلاص الذي اذا قر في هذه الامور فلا نرى لها طريق الخير والرشاد ايضا هذا يذكرنا ايها الاخوة بقصة ام اسماعيل - [00:02:19](#)

ماذا حصل لها يأتي بها ابراهيم ابو الانبياء يضعها في هذا المكان القفر لا ماء فيك ولا مرعى ولا انس. لا انسان ولا حيوان. يضعهما في هذا المكان وحده ليس معهما - [00:02:40](#)

الا سقاء فيهما وليس معهما الا ايظا جراب فيه شيء من التام يعني قرية فيها تمر واخرى فيها ماء ثم يرجع قافلا منطلقا يضعهما في هذا المكان الموحش ثمان هاجر - [00:03:02](#)

تسير خلف ابراهيم الرسالة. لمن تتركنا انت وطمعنا في هذا المكان القهوة في هذا المكان الموحش في ظاهره كان سيكون فيه بيت الله سبحانه وتعالى الذي كان موجودا فيه وبنيت - [00:03:29](#)

الا يرد عليها ثلاث مرات هذا الذي يأتي لكم ايها الاخوة جاء في صحيح البخاري هذا كله امر صحيح ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تسيروا وراءه فبعد - [00:03:48](#)

فلما لم يرد عليها في بعض الروايات الله امرك بذلك؟ قال نعم. قالت اذا انظروا قوة الايمان. اذا لا يضيعها ما دام هذا بامر من الله سبحانه وتعالى ويتوجه منه وهو الذي هداك الى هذا الطريق وارشدك - [00:04:03](#)

ان تحملنا وتأتي بنا فتضعنا في هذا المكان اذا لا يضيعنا. وهذا ما حصل فعلا الله تعالى لا يضيع اوليائه ولا يغفل عنه سبحانه وتعالى.
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. انا لننصر رسلنا - [00:04:28](#)

والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اذا ثم تعود المرأة وتظل تشرب من هذا الماء وتأكل من هذه الثمرات وترضع ولدها من ثديها وتمضي الايام وهي ليست بكثيرة - [00:04:49](#)

لكنها ينتهي ما نفذ الماء ونفذ كذلك ايضا التمر وما لا تفعل اصبحت ترى ابنها يتلون لان ثديها قد جف. فلا يوجد فيه لبن لكي تضعه في جيدها ليرضى عنه - [00:05:11](#)

هذه الام انظروا ايها الاخوة نسيت نفسها لا يهتمها ان تنتهي حياتها. لا يهتمها ان تموت انما هي تفكر في حالة هذا الطفل الرضيع الذي اصبح يتولى يتولى يتقلب على ارضي ويضربها من شدة - [00:05:32](#)

فما كان منها وهي الام العقوب الحنون الا انطلقت الى اقرب موضع الله وهي الصفا فتصعد عليه لعلها تجد احدا يسعفها في هذا المقام لا تجد احدا يمد لها بشيء لكنها لم تجد احدا - [00:05:52](#)

وتنزل من هذا المكان فاذا ما مر في بطن الوادي الذي هو مكان السعي الان اسرعت لماذا لانها عندما تنزل لا ترى ابنها ثم تذهب الى المروة وتفعل وتتحمس وتمضي الاشواط حتى اذا كان في اخر شوط منها - [00:06:16](#)

هذه الاشواط السبعة وهي على المروة سمعت صوتا فماذا قالت تخاطب نفسها تقول صهن وصهين هذا في لغة العرب انما هو اسم فعل بمعنى اسكت يعني كأنها تقول لنفسها اسكتي - [00:06:42](#)

ثم بعد ذلك تقول هواة اذا به جبريل عليه السلام ينزل ويضرب بعقبه او بجناحيه الارض فيخرج ماء زمزم فتأتي اليه وينشرح صدرها ويطمئن فؤادها وتعود اليها البهجة وتصبح تجمع هذا الماء خشية ان ينتهي - [00:07:02](#)

ثم يبشرها بان الله سبحانه وتعالى لن يضيعها ما في هذا المقام وان هذا الابن سيكون مع والده سيبنى ان بيت الله في هذا المقام تمضي الايام ويبدأ هذا الطفل الربيع يشب عن الطوق ويكبر شيئا فشيئا ويأتي جماعة من قبيلة - [00:07:27](#)

فيرون الطيور تحلق حول الماء فاستغربوا ذلك هذه ارض مكسورة هذه ارض صحراء ليس فيها نفع ليس فيها مرعى ولا ماء. فكيف هذا الطير او هذه الطيور تحلق في هذا المكان - [00:07:53](#)

فما كان منهم الا ان جاء بعضهم ليتأكد فوجدوا المال. والقصة طويلة جدا. وهي ايضا قضية مؤثرة وينزلان عندها وتمر الايام ويكبر اسماعيل عليه السلام ويتزود من هذه القبيلة ويأتي والده بعد فترة بعد ان تزوج ولا يجده في مكانه ويسأل عنه - [00:08:12](#)

ويجد امرأته فيسألها عن حالهن فتقول نحن في كرب وفي شدة وفي ضيق يقول لها يعني يحملها رسالة لتبلغها زوجها اسماعيل من الصيف. فيسألها اجا احد؟ فقالت جاء رجل وصفه كذا وكذا. قال وهل ابلغك - [00:08:40](#)

شي او حملك امانة؟ قالت نعم. يقول ذكرت. قال سألك عن شيء فذكرت انه سأله عن حالتهم فقال اوصاني فقالت اوصاني بان اقول لك يغير عتبة ذلك. فقال انت عتبة بابي - [00:09:04](#)

ثم تزوج اخرى. وبعد فترة من الزمن يعود ولا يجد ابنه ويجد تلك المرأة الطيبة الصالحة يسألها عن حالهما فتقول نحن في خير وفي نعمة وفي سعادة وتصف له من الاوصاف ما طعماكمما؟ قالت الماء والحن. لانه لا يوجد نبت في هذا المكان - [00:09:24](#)

انما هي طيور قصاد حيوان او كذلك ايضا ماء يشرب وانتم تعلمون ماء زمزم لما شرب له اذا ذكرت له ذلك فاوصاها قال اذا جاء زوجك فقول كذا وامريه فليمسك عتبة بابي - [00:09:52](#)

ثم بعد ذلك يجيء بعد فترة ويجده يدري له نبلا في الصيد فيخبره بان الله سبحانه وتعالى فقد امرهما ببناء هذا البيت فيقول له اطع ربك الله تعالى يقول اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:10:15](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. انظروا ايها الاخوة هذه يعني لا يستطيع حقيقة الانسان من التأثر ان يعلق على هذه القضية. لكن انظروا الى شفقة النوم نسيت نفسها باعتها رخيصة في مقابل نجاتي - [00:10:36](#)

اصبح قلبها يكاد يتقطع يذوب لوعا وحزنا وحسرة على طفلها الرضيع الذي ينازعه الموت تلهف يمينا وشمالا اصعد وتنزل وتسرف.

واذا ما اختفت عنه في الوادي اسرعت لترى ولو بعينيها - [00:10:56](#)

ولدها وهو ربما في نظرها قد تكون اخر ايامه لكن الله سبحانه وتعالى لم يضيعهما في هذا المقام اذا فهل نحن ايها الاخوة ادركنا

حقوق والدينا ان ادينا واجب الوالدين ان السعادة كل السعادة - [00:11:18](#)

والفوز كل الفوز في هذه الحياة الدنيا بعد ان تطيع ربك وان تعمل بدينك وان تتبع منهج رسولك صلى الله عليه وسلم ان تكون من

الظالين بوالديك. فما اسعد من يوفقه الله تعالى ليدرك والديه. او يدرك - [00:11:40](#)

احدهما فيقدم لهما الخدمات. يخفض لهما جناح الذل من الرحمة. يرعاهما يقوم بعنايتهم يؤدي كل ما فيه خيرهما انها السعادة كل

السعادة علينا ايها الاخوة ان نستفيد من هذه الدروس العظيمة في هذا الحج العظيم فالحج كله فوائد - [00:12:03](#)

وكله حكم وكله منافع ان ينحدر الراقي على الصفا بعد الفراغ من الدعاء يمشي على جبلته حتى يبلغ بطن المسيل حتى يقطعه الى ما

يلي المروة. اذا الانسان ينزل بعد ان يذكر الدعاء الذي ذكرنا قلنا يستقبل البيت - [00:12:30](#)

يرفع يديه ويكبر ثلاثا ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز

وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم بعد ذلك يدعو - [00:12:53](#)

انت ايها المسلم اختر لنفسك الدعاء النافع ان كنت قد حصلت منك هفوات او تقصير في جنب الله فاسأل الله هداية اسأل الله تعالى

التوبة النصوح. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينيّر قلبك بمرنا - [00:13:13](#)

ان كنت من الكساء فاسأل الله تعالى ان يلين قلبك ان كنت من الذين ظلموا عباد الله واسأل الله سبحانه وتعالى العفو واخذ العزم

على الا تتكلم في اعراض الناس. والا اتكلم في حقوقهم والا تعتدي على امر من امورهم - [00:13:31](#)

هذه مواقف عظيمة فيها تسكب العبرات. وفيها يأخذ المسلم دروسا. انت ترفع يديك الى السماء فتناجي ربك باعظم دعاء لا اله الا الله

وحده لا شريك له انها كلمة التوحيد. كلمة الاخلاص التي لاجلها ارسل الله سبحانه وتعالى رسله - [00:13:52](#)

انزل كتبه لاجل هذه الكلمة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد. اختر دعاء طيبا مباركا في هذا الموقف العظيم ثم بعد

ذلك ينزل فاذا ما جاء بين العلمين وهو الذي كان وافيا وهو المكان ايضا الذي كانت تسرع فيه هاجرام - [00:14:18](#)

فعليك ان تسرع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يسرع في هذا المقام حتى جاء في احد ان ازاره كان يدور من شدة

سرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)

لكن تسرع اذ وجدت مكان اما الان كما ترون مع كثرة الزحام واختلاط الناس لا تستطيع فانت لا تفعل اذا ان استطعت فافعل والا وان

لم تستطيع قال فيرمد فيه حتى يقطعه الى ما يلي المروة. فاذا جاء الى المروة فعل يعني صعد عليها وقال - [00:15:03](#)

ما قال على الصفا ومشى كما مشى ذهابه سعيه يعني من الصفا الى المروة هذا شيء ومن المروة الى الصفا شوط اخر وهكذا تبدأ

بالصفا وتنتهي بالمروة فاذا قطع ذلك فاذا قطع ذلك وجاوزه مشى على سجيته حتى يأتي المروة - [00:15:27](#)

ويرقى عليها ما معها اي على طبيعته يعني تمشي مشيتك المعتادة ان كنت من الذين يشجعون قليلا فكن كما كنت وان كنت من الذين

يمشون برفق ف كذلك ويرقى عليها حتى يبدو له البيت - [00:15:52](#)

ثم يقول عليها نحو نحو مما قاله من الدعاء والتكبير على الصفا وان وقف اسفل المروة اجزاءه عند جميعهم ثم ينزل عن المروة

المراد المؤلف ان الصعود على الصفا وعلى المروة ليس شرقا - [00:16:13](#)

الاخوة الذين ذهبوا الى وجدوا ان بين الصفا والمروة يعني وجدوا بين الطريقين بين الصفا والمروة وممر تسير عليه العربات اي

الناس الذين لا يستطيعون المشي بدايته ونهايته هي بداية نهاية الصفا والمروة - [00:16:33](#)

لكن ان تصعد يعني هذه وهذا هو المكان المشروع لكن الاولى والافضل لك ان تصعد كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا

نضيق؟ يعني انت في صعودك وفي دعائك ستثاب على ذلك - [00:16:53](#)

ونحن ايها الاخوة في امور الدنيا ربما يريد الانسان وقتا كثيرا وجهدا كبيرا ليكسب دربهما. وهذه حسنات تتوارد عليك تأتيك تترى

فلماذا لا تعتنين الفرصة وتختطفها مسجلة لك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون عندما يقول الله تعالى - [00:17:08](#)

ونضع الموازين القسطة يوم القيامة فلا تظلم نفسي شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى الله تعالى لا يظلم احدا ولا يظلم ربك احدا قال ثم ينزل عن المروة فيمشي الى على سجيته حتى ينتهي الى بطن المسيل - [00:17:38](#)

واذا انتهى اليه رملها ليس تغير ليس مسينا الان كما ترون هو معتدل وانتم ترون هذه الاعمال الجليلة وهذه الخدمات حقيقة التي قدمتها هذه الدولة المباركة جزاها الله خيرا في كل مكان. انظر الى المسجد الذي نعيش فيه هذا كله سيسجل - [00:18:00](#)

في سجلات حسناتنا ان اعظم ما يقدمه المسلم في هذه الحياة ما يخدم به دينه ما يخدم به امته ما يخدم به الاسلام هذي اعمال شواهد عظيمة كم انفق عليها من الملايين - [00:18:20](#)

هل من طرق كل وسائل الراحة الماء ماء زمزم تجده مولود معنا هنا. كل وسائل الراحة الاضافة الاضاءة متوفرة اذا هناك تجدون المسعى وضع على دورين. كل ذلك للتخفيف عن الناس - [00:18:37](#)

كذلك حصل ذلك ايضا في رمي الجمرة هذا كله حقيقة كلها افعال خير وافعال صلاح نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثيب من علينا امين اللهم امين قال فاذا انتهى اليه رمل حتى يقطعه الى الجانب الذي يلي اسرع هم يعبرون في السعي بالاسراع وفي الطواف - [00:19:01](#)

انه يرمل ولا مانع لان حقيقة القصد هنا يختلف عن هناك. هناك الرمل انما هو مقارنة الخطى مع الاسراع. انما الاصل هنا الجري يعني اكثر اسراع ولذلك الرسول كان يسرع حتى - [00:19:25](#)

في وصفه انه يدور به زاره حتى رأوا قدميه رأوا بعض ساقه وهكذا يفعل ذلك سبع مرات يبدأ في كل ذلك بالصفاء ويختم بالمروة. واهمه وهاجر ايضا فعلت ذلك سبع مرات - [00:19:41](#)

اذا هذه عبادة شرعها الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى اذا شرع عبادة من العبادات انما هو يفعلها سبحانه وتعالى ليبتلينا. انستجيب فنقول بهذه العبادة فان فعلنا فالله سبحانه وتعالى سيثيبنا على ذلك - [00:20:00](#)

وان شكرنا سيزيدنا ايضا سبحانه وتعالى على ذلك. لان شكرتم لازيدنكم قال يا المروة فان بدا بالمروة قبل الصفا الغي ذلك الشوك. يعني لو ان انسانا اخطأ فبدأ بالمرأة لا يحسب له - [00:20:22](#)

انما الذي يحسب له من الصفا يعني هذا الشوط الذي يعتبر ثامنا وهو الاول هذا لاغي لا قيمة له كما لو ان انسانا طاف الشوط الاول يعني بدلا يجعل الكعبة عن يساره يجعلها عن يمينه ويعود من الخلف. هذا لا ينفعه - [00:20:44](#)

ارى ان انسانا طاف حول الكعبة ولم يستوعب الحجر الذي نبهنا عليه ولذلك ايها الاخوة المتابعين يعني مجرد ان تتوثق ولا ينبغي ان اسأل انسانا عامي جاهلا. يعني اذا شككت في امر من الامور اسأل انسان تستفيد منه - [00:21:07](#)

من طلاب العلم لكي يرشدني الى الحق لا اسأل انسان ماشي في الطريق في الشارع لا ادري اهو يعلم او لا مجرد ان يقول لي كذا لانه فيه اناس يتسرعون في الفتوى - [00:21:26](#)

وفي الاثر اجراؤكم على الفتوى اجراؤكم على النار. اخطر الامور ان يفتي الانسان عن جاه واذا كان امام دار الهجرة الامام ما لك بن انس النبي تضرب اليه اكباد الابل من مشارق الارض ومغاربها. يأتي الناس لينهلوا من علمه ويستفيدوا منه - [00:21:40](#)

يجنون من معينه نجد انه يتوقف في مسائل كثيرة وصلت الاربعة فيقول لا ادري فيقول مالك يقول اخرجوا ونادوا في سواق المدينة لان مالك لماذا؟ لان هذا هو الحق. والله تعالى يقول ولا تقفوا ما ليس - [00:22:01](#)

لك به علم وافر تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قل لاجل فيما اوحى الي محرم على طعام يطعمه ثم قال بعد ذلك وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:22:21](#)

انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. نعم ان كنت ملما بالمسألة او مسائل ومتيقن منها فلا مانع ان تفيد اخاك بهذه - [00:22:39](#)

لكن ان تفتي في امر لا تعلمه فلا قال لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نبدأ بما بدأ الله به نبدأ بالصفاء. نريد قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:23:00](#)

وقال عطاء من جهل ان جهل فبدأ بالمروة اجزأ عنه صحيح انه لا يجزئه ولا يعذر في هذا المقام لانه بحمد الله لا ضرر يلغي ذلك الشوط وينتهي قال واجمعوا على انه ليس في وقت السعي قول محدود فانه موضع دعاء - [00:23:18](#)

يعني مراد المؤلف حتى الطواف في مواضع جاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة بين الركنتين وجاء اللهم انت السلام فحينما ربنا بالسلام. اللهم انت السلام ومنك السلام. اول ما يبدأ حينما ربنا بالسلام. لكن الغالب انه - [00:23:40](#)

لا يوجد دعاء مخصوص وانما انت تختار لنفسك الدعاء الذي تحتاج اليه في هذا المقام تخير من الادعية يكثر من ذكر الله من تكبير الله من تسبيح الله من طلب الهداية من طلب الاستقامة على دين الله يسأل الله سبحانه وتعالى - [00:24:00](#)

ان يعفو عنه. ولذلك عائشة رضي الله عنها اخ قالت لرسول الله لو انها اوريت يعني رأت ليلة القدر ماذا تفعل؟ قالت قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:24:21](#)

ايضا تسأل الله تعالى ان يثبتك على القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:24:35](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى من خير الادعية في هذا المقام وليكن قلبك ايضا موافقا لسانك. لا يكون لسانك ينطق وعينك فرغام هنا وهنا تفكر في امور الدنيا وربما الانسان ينصرف الى امور لا تنبغي لا - [00:24:50](#)

ينبغي ان يكون قلبك خاشعا ذليلا ان يكون ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لسانك رطبا بذكر الله وعمر رضي الله عنه لما رأى رجلا يكثر الحركات في الصلاة - [00:25:11](#)

قال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه الله تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فينبغي للمسلم ان ينشغل بهذه العبادة وان لا تشغله امور الدنيا ينسى كل شيء وراءه. فالحمد لله سبحانه وتعالى خير حافظ - [00:25:30](#)

ان كان لك اولى فانت تركتهم الله سبحانه وتعالى سيرعاهم. وسيحفظهم وان حصل شيء فكل ذلك بقضاء الله وقدره قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:25:52](#)

انت تدع هذه الامور خلفك وتقبل على الله سبحانه وتعالى بقلب خاشع ان تكون منيبا ذليلا خائفا خاضعا ترجو رحمة الله سبحانه وتعالى وتخشى عقابه ان تكون دائما سائرا بين الخوف والرجع - [00:26:14](#)

الا تخاف وتنسى رحمة الله سبحانه وتعالى فالله قريب من المحسنين. ولا تأخذك الرحمة وتنسى خوف الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى يقول اخر الذنب وقابل التوب العقاب بالطويل لا اله الا هو اليه المصير - [00:26:34](#)

نستفد من هذه المواقف ايها الاخوة وربما يأتي احدا وقد مرت به كثير من الذنوب التي لا تحملها الجبال وهو في هذه المواقف الطيبة يقبل على الله فيصبح الله سبحانه وتعالى قلبه اذا وجد منه الاخلاص صدق النية الاقبال على الله فيكون قد - [00:26:56](#)

الدنيا والآخرة يكون رجوع بتجارة لن تبول. هذه هي التجارة هذه هي التجارة غير الخاسرة ولذلك ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في عمار بيته؟ في بيوتنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها ذي الغدو - [00:27:20](#)

والعصا للرجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بين عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. لماذا يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وما هي النتيجة؟ ليجزيهم الله احسن ما عملوا ليزيدهم من فضله - [00:27:40](#)

الله يرزق من يشاء بغير حساب وثبت من حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله ولا اله الا الله وحده - [00:28:01](#)

لا شريك له له الملك اعظم ايها الاخوة هذه الكلمة والمجرب الغاء امامنا يعني ضاقت بنا الدنيا واغلقت امامها ليجرب احدا فينطق بهذه الكلمة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على - [00:28:21](#)

كل شيء قدير وسيأتي هناك في عرفات قول الرسول صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة دعاء عرفة. وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي. لا اله الا الله وحده - [00:28:43](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وفي بعض الروايات يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الله تعالى يقول

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. نعم وانتم - [00:29:00](#)

ايها الاخوة كم عجز الاطباء الذين يعالجون كما يقولون الامراض النفسية كم بذلوا من الوسائل كم انفقوا من الاموال؟ كم سلكوا من الطرق كم اعدوا من تجارب وقرروا وقرروا وها هم في النهاية في النهاية يعودون الى ماذا - [00:29:19](#)

الى كتاب الله عز وجل الذي قال الله سبحانه وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشرنى هذا القرآن فيه السعادة. من تمسك به فاز ونجا وافلح - [00:29:42](#)

وماذا يقول الجن؟ وانصرفنا اليك نفرنا من الجن يستمعونهما اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فانا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشرنى - [00:30:01](#)

قال يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. تقول لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - [00:30:21](#)

لا اله تنفى عبادة اي معبود الا الله يثبت العبادة لله سبحانه وتعالى وهذه هي التي من اجلها ارسل الله سبحانه وتعالى وهذه الكلمة التقت حولها دعوة الرسل عليهم الصلاة - [00:30:36](#)

وما صلى من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يقول تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ويقول تعالى واعبدوا الله - [00:30:55](#)

الا تشركنى شيئا انها السعادة انها الفوز انها الظفر بخيري الدنيا والاخرة. ان تلقى الله تعالى وانت على عقيدة صغيرة اعظم شيء في هذه الحياة ايها الاخوة ان نصلح عقائدنا. ان عقيدتنا على منهج كتاب الله عز وجل. وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:16](#)

فوالله اذا لقينا الله تعالى سجد ان هذه العقيدة نجدها امامنا سجدتها انها سترجح بموازينا في ذلك اليوم الذي تطيش فيه اذا فلنصلح ايها الاخوة عقائدنا ولنبتدع ولنبتعد عن كل امر يخدش هذه العقيدة - [00:31:42](#)

قد يأخذ بعضنا ركن غير هذه البلاد العاطفة وربما ينجر وراء آخرين. لماذا نذهب هي القطب الفلاني الى الشيخ الفلاني الى كذا. فنطلب منه المدد. نحن سنذهب الى الحج لماذا ما نطلب منه كذا وكذا - [00:32:07](#)

ونسينا ان هناك ربا الله لا اله الا هو الحي القيوم يقول سبحانه وتعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له فلما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اربنا قريب فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه - [00:32:28](#)

نزل قول الله تعالى واذا سألك عبادي عني اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. الله تعالى يغضب ان تركت سؤالا اما الانسان فانه ينال منك - [00:32:52](#)

الله تعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي ولنتحيل ايها الاخوة ايضا المواضع التي يستجاب فيها الدعاء منها عند السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:33:11](#)

وعندما يكون يبقى ثلث الليل الاخر فان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة نزولا يليق بجلاله وعظمته ويقول هل من سائل تلقى هل من مستغث فاغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ الله سبحانه وتعالى يعرض علينا خيراته - [00:33:32](#)

لماذا لا نتسابق الى هذا الامر كما قال الله تعالى فاستبقوا الخير. وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - [00:33:54](#)

والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا. انظروا كيف يتكرر ذكروا الله فاستغفروا من ذنوبه اذا ذكروا الله فاستغفروا ذنوبه محل الشاهد ايها الاخوة - [00:34:15](#)

قد تحشر منه ذنوب قد يقترب امورا في جنب الله ولذلك جاءت التوبة الله سبحانه وتعالى قد فتح لنا ابواب التوبة وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون. ثم

يستغفرون فيغفر الله لهم. لكن ليس معنى ذلك - [00:34:37](#)

نواصل الذنوب لا الانسان لا يظمن نفسه قد يذنب فيتوب فيتوب الله عليه. فربما يعود الى ذنبه يغتنمه المنية فلا يجد فرصة ان نبادر الى التوبة النصوح ولنتجنب ايها الاخوة ان نجعل بيننا وبين الله وسطا مهما كانت له من المنزلة حتى وان كانوا انبياء وملائكة -

00:35:05

الله سبحانه وتعالى لا يشركه في عبادة احد غيره فلا تدعو غير الله ولا تذبح الا لله لعن الله من ذبح لغير الله. ولا تتوكل الا على الله والالانابة انما هو من الله - 00:35:31

انيبوا الى ربكم والخشية والخوف والرجاء كلها انما هي من الله سبحانه وتعالى وانت لا تطلب العون فيما لا يقدر عليه الا الله الا منه سبحانه وتعالى لماذا تذهب الى جثة هامة؟ اتقف عند هذا القبر وانت لا تدري عن مصير صاحبه. فتطلب منه ان يمدك بامر وان

00:35:45 - يشفع

او ان يتوسط لك وان يشفي لك مريضا او ان يكشف عنك ضرا او يرفع عنك كربة ايها الاخوة من اعمال الشرك التي حاربها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى عليها في المهد واقام مقام هذه العقيدة الاسلامية الصافية النقية - 00:36:09

التي استمد معيها من كتاب الله عز وجل من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:36:30